مشروع جامعة مفتوحة للبنات في مزاب بالجزائر

ملخص

المجتمع المزابي جزء من الشعب الجزائري، له خصوصيته اللغوية والمذهبية والاجتماعية، يلاحظ عليه عدم إقبال البنات-غالبا- على التعليم الجامعي؛ خاصة الحكومي منه لعدم توفر الجو المناسب؛ حيث الاختلاط والانفتاح على التيارات المختلفة التي يرى فيها جزء كبير من المزابيين الخطر الداهم والمضر بكيانهم ومستقبلهم، فعوَّضوا ذلك؛ بتعليم جامعي أهلي لا تعتمده الدولة ولا تعترف به،يعاني تسربا كبيرا بسبب الزواج المبكر، يحتاج إلى مزيد من الصرامة في احترام المعايير الأكاديمية في الشكل والمضمون. تحاول هذه الدراسة أن تجد مشروعا بديلا، يهدف بالأساس إلى تطوير التعليم الجامعي المفتوح للبنات في المجتمع المزابي بالجزائر؛بتأسيس جامعة مفتوحة، تكون وفقا لمعايير الأكاديمية المتفق عليها عالميا، تستوحي مناهجها التعليمية ونظمها الأكاديمية وأنماط تسييرها من تجارب جامعات مرموقة،آخذة بالحسبان عامل التباين والاختلاف بين بيئة وأخرى.

الشيخ صالح صالح بن محمد

د. نور عزيز بن اسماعيل

كلية دراسات اللغات الرئيسة
الجامعة الإسلامية الماليزية
نيلاي – كولالمبور
ماليزيا

Abstract

Mzab community is part of the Algerian people. It has its own linguistic, doctrinal and social characteristics. It has been noted that this community often lacks claim for public college education by girls due to lack of the convenient atmosphere. Co-education and openness to different trends are seen by a large part of Mozab community as an imminent and damaging danger that threatens their identity and their future. Alternatively, they established private college education which is not adopted or recognized by the State. Private college education is suffering from a major problem of school leaving .

مقدمة

كثيرا ما تعتقد المجتمعات التي تتميز بخصوصيتها الثقافية والاجتماعية وحتى التاريخية؛ أنها مهددة في كيانها ووجودها،- بغض النظر عن مدى صحة أو نفي هذه الفكرة -، إذ نجدها تتحفظ أمام أي مستحدث تتوسم فيه الذوبان في المجموعة الكبرى.فالبنت عندها هي العامل الرئيس في الحفاظ على كينونة المجتمع وصيرورته، وهي في نفس

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر2015.

because of girls' early marriage. Private college education needs to be much firmer in respecting academic standards in both form and content. Therefore, this study has tried to find an alternative project, aimed mainly to the development of Open University education for girls in Mzab society in Algeria by founding an open university according to universally agreed academic standards and inspiring its educational curricula, academic and managerial systems from prestigious universities experiences, taking into account the variability factor and differences between one environment and another.

الوقت صاحبة الدور الرئيس في زوال الأمم و اضمحلالها.

لذلك غالبا ما نجد مثل هذه المجتمعات تسعى جاهدة لإبعاد البنت من معترك الحياة العامة؛ لما تمثله من رمزية لشرف أبنائها -كما يُعتقد- وبدعوى الحفاظ على تماسك الأمة، وسد الذرائع أمام انحرافها، بناء على القاعدة الأصولية؛ درأ المفسدة مقدم على جلب المصلحة.

لقد أفرز هذا المفهوم في المجتمع المزابي وضعا غير طبيعي، حيث البنت تدرس في بيئة لا تستجيب لمتطلبات العملية التربوية الحديثة لا شكلا ولا مضمونا؛ فمؤسسات تعليمها هي مدارس أهلية غير معترف بشهاداتها، وكادرها التربوي يشتكي من نقص التدريب الضروري لمواكبة المستجدات العلمية في حقل التعليم، إضافة إلى إدارة بحاجة ماسة للتطوير؛ تعاني قلة الموارد المالية والبشرية المؤهلة، وحتى البنايات المدرسية تفتقر للمقاييس الهندسية المطلوبة وللهياكل الضرورية؛ من مكتبات ومدرجات وساحات اللعب والترفيه وغيرها من الأمور الكثيرة التي تحتاج للإصلاح أو التغيير. أما المناهج فغايتها القصوى؛ إعداد الزوجة الصالحة والأم المثالية، ورغم أننا لا ننكر أهمية هذا الهدف النبيل، إلا أنه لا يكفي أن يُدرّس للبنت فقط بعض مبادئ الشريعة، واللغة العربية، ومبادئ علم النفس، وشيء من اللغة الأجنبية، بقدر ما تحتاج إليه في بيتها مع أولادها وزوجها، وكل هذا يُقدّم لها قبل زواجها؛ في حدود الثامن عشر إلى العشرين من عمرها، فإذا تزوجت انقطعت عن الدراسة ليتحول عقد الزواج إلى شهادة تَخرُّج، باستثناء فئة قليلة قد تواصل دراستها بطريقتها في بعض الكليات الأهلية التي تحاول أن تسد هذا النقص والخلل الفادحين.

لقد تولد عن هذا الوضع غير الطبيعي، عزوف متزايد و متواصل عن التعليم الأهلي نحو الجامعات الحكومية؛ التي يُنظر للمنتسبات لها بعين الريبة، كما تسبب ضعف مخرجات التعليم الأهلي إلى اختلال في توازن المجتمع؛ رجل قد يدرس في أرقى الجامعات ويصل إلى أعلى المراتب العلمية، تقابله زوجة أو أخت أو بنت أو أم أحيانا بمستوى محدود، تكافح بكل تفانٍ وإخلاص من أجل إسعاد هذا الرجل، ترى أحيانا أنها ضحية تصورات لا ناقة لها فيها ولا جمل، رغم ما تملك من ذكاء ومواهب واستعداد وحماس منقطع النظير في الاستزادة من العلم، وقد عايش الباحث هذا بنفسه عندما كان مدرسا ومديرا لبعض المؤسسات الأهلية الخاصة بتعليم البنت المزابية.

لذا كان لزاما على من عرف هذا الواقع غير السليم، ومن باب ما يمليه الواجب الديني والأخلاقي عليه أن يفكر في بديل حقيقي وناجع؛ كفيل بتدارك النقص، وإصلاح الوضع، وإعادة القطار إلى مساره الصحيح وفق المضامين الآتية:

أولا- الوصول إلى مقاربة؛ تساعد على توفير نمط تعليمي مرن، يناسب بيئة البنت المزابية وثقافتها، ويستجيب لتطلعاتها التعليمية في مرحلة الدراسات الجامعية.

ثانيا- تأسيس جامعة مفتوحة؛ تمكِّن البنت المزابية من مواصلة دراستها الجامعية؛ باستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها والتي يزيد تأثيرها على الواقع التعليمي باستمرار شكلا ومضمونا، حيث يتوقع بعد الخبراء على سبيل المثال، بأن نصف طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية يستكملون أجزاء من مقرراتهم الدراسية عبر الأنترنت، وأن هذا النوع من التعليم ،سيصبح هو المرغوب والسائد مستقبلا. (1)

ثالثا- تصحيح واقع ومفهوم مضمونه؛ إن التعليم العالي للبنت يتناقض مع مصلحة المجتمع المزابي وخصوصيته؛ إذ يؤدي إلى خروجها من البيت، ومن النمطية الموروثة، إلى مصير مجهول قد ينسف كل ما بناه الأجداد .

رابعا - تقديم بديل ميداني،يعطي الأمان والاطمئنان للبنت وللمجتمع، ويحمي خصوصيته في ظل العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع.

فالمقصد من تطوير التعليم الجامعي المفتوح للبنات بمزاب في الجزائر، هو فتح المجال أمامهن حتى يتمكن من مواصلة دراستهن؛ في جو يكفل لهن هويتهن ويحافظ على موروثهن الحضاري، ويساعدهن على الدراسة من البيت، والحصول على الكفاءة المطلوبة التي تخول لهن المشاركة في تنمية مجتمعهن وتطوير مستواهن المادي والمعنوي؛ بما سيعود بالفائدة عليهن أولا، وعلى أسرهن الصغيرة ومجتمعهن الكبير، فالعلم وحده لا غيره هو الكفيل بجعل الفتاة تعرف دينها ودنياها ويحصِّنها من كل تهديد، أما الوصاية والتضييق عليها في طلب العلم؛ فهو الخطر بعينه وبداية الذوبان إلى غير رجعة.

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم حقا أساسيا وواجبا دينيا على السواء، وليس منة ولا مكرمة يجود بها أحد، أو يتحرك له القائمون على شأن المجتمع متى أرادوا،كلاّ لقد صار التعليم ضرورة فردية ومجتمعية على السواء، و وسيلة وغاية في نفس الوقت، ولم يعد فرض كفاية؛ إذا قام به البعض سقط عن الباقي.

ولإن أصبحت الأمم في عصرنا الحاضر على قناعة راسخة بأن التعليم لكل الأفراد ذكورا وإناثا، وأنه هو الطريق الرئيسي إلى مجتمع السعادة والرفاهية،إلا أن بعض المجتمعات لا تزال تحرم البنت من مواصلة دراساتها العليا، بدعوى عدم توفر الجو

المناسب في الجامعة الحكومية، حيث الاختلاط و التأثر بالثقافات المختلفة التي ستعود بالسلب على حاضر المجتمع ومستقبله.

لقد حاول القائمون على شؤون التعليم بمزاب أن يوفروا بديلا للجامعة الحكومية المحتكرة للتعليم العالي بالجزائر، فأسسوا كليات أهلية لتخصُّصَين فقط؛ وهما العلوم الشرعية التي أضافوا لها لاحقا علوم التربية، إلا أن هذا التعليم الأهلي لا يرقى ولا يستجيب بالقدر الكافي للمعايير الأكاديمية؛ لا في الشكل ولا المضمون، هذا ما دفع بالباحث أن يسعى حتى يصل إلى مقاربة من شئنها توفير تعليم جامعي راق في جو من الاطمئنان، يعطي الأمان للمترددين، ويزيل كل الهواجس والعقبات التي قد تقف حائلا بين البنت والدراسات العليا.

لقد صار هذا الأمر ممكنا الآن، بعد تطور وسائل التكنولوجية الحديثة؛ التي وفرت صيغا جديدة للتعليم، تحاكي التعليم التقليدي في الوسائل والآليات، وتضاهيه إلى حد كبير على كل الأصعدة، بإمكانها أن توفر مزيدا من فرص التعليم لأكبر عدد من المتعلمين؛ كيفما كانوا وحيثما وجدوا، هذا بفضل التعليم الجامعي المفتوح الذي يمكن الاعتماد عليه - على الأقل في هذه المرحلة - لتوفير فرص تعليم جامعي حقيقي للبنت بمزاب، يستجيب للمقاييس المعمول بها عالميا، ويساعدها على تحقيق ذاتها ويُعِدُّها إعدادا أكاديميا صحيحا، دون أن يمس بمكونات هويتها وأبعادها شخصيتها.

لذا فإن تطوير التعليم الجامعي المفتوح للبنات في مزاب بالجزائر؛ بالرغم من إقرارنا أنه ليس بديلا كافيا عن الجامعة النظامية؛ إلا أنه سيُوفر تعليما جامعيا أحسن بكثير عن التعليم الأهلي الموجود، وهو ما تصبو إليه هذه الدراسة، وتسعى لتجسيده على أرض الواقع.

2- ماهية الجامعة المفتوحة

نجد في أدبيات التعليم الجامعي عن بعد عدة وجهات نظر مختلفة حول مصطلح الجامعة المفتوحة، فقد يطلق عليها الجامعة الإلكترونية، أو جامعة الاتصال المباشر، أو التعلم من خلال الشبكة أو التعلم على الخط .. إلا أن أغلب الجامعات تفضل مصطلح الجامعة المفتوحة أو الافتراضية، قاصدة بذلك استعمال الشبكة العنكبوتية كأحدث تقنية تكنولوجية للاتصالات والمعلومات إلى جانب مصادر التعلم الأخرى في مسار التعلم والتعليم .

ولذا فالجامعة المفتوحة هي صيغة جامعية مستحدثة، تُعرَّف بأنها، مؤسسة جامعية تقدم تعليما عن بعد، تحاكي الجامعة الحقيقية، لما تتميز به من سرعة فائقة وقدرة على التواصل بطلابها المنتشرين في كل أنحاء العالم، باستخدام الحواسب والشبكات العالمية، وهذه الجامعة تقوم بالتدريس في أيّ وقت وفي أي مكان (2) وهي جامعة تستخدم التكنولوجيا في التعليم وربط الطلبة بعضهم ببعض، مستخدمة البريد الإلكتروني

والشبكة العنكبوتية، والاتصال التفاعلي الثنائي؛ عن طريق برامج الفيديو الحديثة عبر الأقمار الصناعية، كما تقدم فرصا تعليمية والدعم التعليمي وتقدم التوجيه أو الاستشارة المهنية وتقييم الطلاب باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (3) من البرمجيات والتسهيلات الحاسوبية والطابعات والماسحات الرقمية، معتمدة في ذلك على بنية تحية عمادها وسائل الاتصال بالشبكات المحلية والعالمية (4)، وبذلك تحظى هذه المؤسسة التعليمية بأهمية متنامية في تيسير المعرفة للجميع، تزداد يوما بعد يوم.

3- أهمية الجامعة المفتوحة

بناء على ما تقدم فإن أهمية الجامعة المفتوحة يتجلى في عصرنا هذا حسب الآتي:

1- تقديم البديل عن الجامعة التقليدية للراغبين في الدراسات العلياء كيفما كانوا وحيثما وجدوا.

2- قطع عذر المتذرعين بالظروف الجامعية وأجوائها غير المناسبة لتعلم البنات.

3- انتقال الجامعة للمتعلم بدل انتقاله لها، وما يوفر ذلك من وقت ومال وجهد.

4- تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، (5) ونشر التعليم الجامعي بجودة عالية، و على نطاق واسع.

5- اقتصاد في نفقات البناء والتجهيز وما تتطلبها الجامعة التقليدية من أموال طائلة تعجز عن توفيرها الدول الفقيرة .(6)

6- توفير فرص انتشار المعرفة على نطاق واسع، وتحقيق التنمية المستدامة لكل الشعوب.

7- توفير المرونة في التعلم والتدريس ليس في الوقت والمكان فحسب، وإنما أيضا في الانخراط في برامج متعددة في جامعات مختلفة في نفس الوقت.(7)

8- تنمية الدافعية لدا الطالب، للمشاركة والقيام بالبحث العلمي من أجل تحقيق الفهم، وهذا ما يحقق له التعلم الفّعال والاعتماد على النفس، والسعي المستمر لتنمية مهارات تفكيره . (8)

9- انسجام الجامعة الافتراضية مع مواصفات تعليم القرن الواحد والعشرين، الذي شهد تطورا هائلا في كافة المجالات التكنولوجية والمعرفية التي أفضت إلى إنتاج مجتمع المعرفة (9)؛ حيث الإبداع المستمر والسعي الحثيث إلى جعل الحياة المادية أكثر يسرا ورفاهية.

10- تقديم حلولا مبتكرة لبعض المشكلات التي تعانيها الجامعة التقليدية كالاكتظاظ والعجز عن نقل الخدمة التعليمية للمناطق النائية والمحرومة. (10)

4- متطلبات تأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب :

إن التوجه لتأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب، يمليه الواجب الديني والأخلاقي والمعنوي، فلا بد للبنت - أين ما وجدت - أن تتعلم وتواصل دراستها إلى أعلى المراتب وفي مختلف التخصصات، وفق الضوابط العلمية المطلوبة.

ولكن –للأسف- هذا الذي يجب أن يكون هو غير موجود، حتى وإن وجد فلا يحظى به إلا القليل النادر من الطالبات اللائي يتعلمن في جو يشوبه الحذر والحيطة، وتصيبهن عين الريبة من المجتمع، بسبب ظاهرة الاختلاط التي تفرض نفسها في أغلب مؤسسات الجامعة الجزائرية.

وللخروج من هذا الوضع، وتغيير نظرة المجتمع للطالبة الجامعية، ومن أجل إيجاد بديل أو منطقة وسطى لا إفراط فيها ولا تفريط في التعليم، فقد تم التفكير في تأسيس جامعة مفتوحة تستجيب لكل المعايير الأساسية، بما يستوجب تحديد فلسفة الجامعة ورؤيتها ورسالتها، والانتباه باهتمام لمتطلبات تأسيسها؛ من تخطيط وتنفيذ وإدارة و مراقبة، كذا التحسب لقضاياها المختلفة من التقنية المستعملة، والموارد البشرية المختلفة؛ والتي تحوى الطالبات، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، وغيرهم ممن ينتسب للجامعة، وكذا العملية التعليمية بكل مضامينها، و والموارد التعليمية والمالية، وكيفية تحقيق جودة التعليم والاعتراف الأكاديمي، وحماية الحقوق الفكرية، وفرض الأخلاق الأكاديمية واحترامها. وهو ما سيتم التطرق له بالتفصيل حسب الآتي:

1- فلسفة الجامعة المفتوحة للبنات: تبنّي التعليم المفتوح، واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأساس في تطبيق استراتيجيات إعداد البنات وتطوير كفاءاتهن، وما ينطوي عليه ذلك من آليات وطرق وأساليب ومناهج، تناسب نظام التعليم المفتوح وتوافق طبيعة الطالبة المسلمة حيثما كانت.

2- رؤية الجامعة المفتوحة للبنات: فتح آفاق المعرفة للبنات وتطوير إعدادهن، عبر أنماط تعليمية مبتكرة وعن بعد، تحقق الجودة للتعلم والعفة للمتعلمة والاطمئنان للمجتمع.

3- رسالة الجامعة المفتوحة للبنات: تيسير فرص انخرط البنات في التعليم العالي؛ بإتباع أساليب غير تقليدية، تتجاوز المعوقات وتتماشى مع المستجدات التعليمية الحديثة، قادرة على الوجود والمنافسة في ميدان التعليم العالي المفتوح في العالم الإسلامي، تقدم تعليما متطورا على يد كفاءات مقتدرة، عبر تكنلوجيا حديثة وبتكلفة مناسبة.

وتتجلى الأهداف الاستراتيجية للجامعة المفتوحة من خلال تجسيد المتطلبات التقنية، والبشرية، والعملية التعليمية، والموارد المالية وتحقيق الجودة، والقيم الأخلاقية الأكاديمية. والتي تفصلها المحاور الآتية:

4- المتطلبات التقنية: وهي التي تمثل البنية التحتية للجامعة وتكوّن بيئتها الرقمية، من خلال:

- توفير كل المستلزمات التقنية الضرورية للبنية التحتية للجامعة المفتوحة؛ من وسائل ومعدات تكنلوجيا التعليم؛ السمعية منها والبصرية والإلكترونية، والاتصالات الحديثة الضرورية لتنفيذ خطة الجامعة عل كل الأصعدة؛ التعليمية والإدارية والتدريبية وغيرها .

- توفير كل البرامج و البرمجيات والخدمات التقنية المختلفة التي تمكن المنتسبين للجامعة؛ من هيئة التدريس والطلبة والإداريين من استغلال الوسائل التقنية واستعمال التطبيقات بكل يسر.

- توفير الحماية الإلكترونية والقانونية لنظم الاستعمال المطبقة على كل الوسائل التقنية، لحمايتها من الاختراق والسرقة والتقليد وغيرها مما قد يؤثر على سلامتها وسيرها الحسن .

- التدريب المستمر لطاقم الجامعة؛ من أساتذة وإداريين وفنيين على طرق استعمال الوسائل التقنية وتنفيذ البرمجيات؛ للتحكم باستمرار في الممارسة التقنية، والتطوير المتواصل الذي يسمح بمواكبة عالم التكنولوجيا.

- تزويد هيئة التدريس بالوسائل التقنية الضرورية لتنفيذ عملية التعليم، ومساعدتهم والطلبة لامتلاك بعض الأجهزة الضرورية للتعليم والتواصل السهل المستمر، من خلال تعاقد الجامعة مع البائعين للأجهزة والخدمات بأسعار تفضيلية لصالح منتسبيها.

- يكون للجامعة حرم إلكتروني متكامل، في موقع واحد على شبكة الأنترنيت، يحوي كل البرامج والمقررات المقدمة على الخط، ويجب أن يكون موقع الجامعة المفتوحة على شبكة الأنترنت مصمما تصميما جيدا، مراعيا فيه الجانب الفني والجمالي، ويفضل أن تتوفر فيه الوضوح وسهولة الاستخدام والإبحار، وسرعة الرد على انشغالات الزائرين والمستفسرين، وأن يحتوي على كل التوجهات والإرشادات الضرورية لاستخدام جميع أقسامه.

- أن يكون للجامعة مركز اتصال دائم يعمل 24 ساعة على 24 ويعمل طول أيام الأسبوع، وقد يعتمد نظاما إلكترونيا مرفقا بكل وسائل التواصل الاجتماعي(الفايس بوك ، توتير ، إنستغرام ...) مع اعتماد كل وسائل الاتصال المختلفة (الخط الهاتفي ، الفاكس، الهاتف الخلوي، الواتس آب، الإيمو، تلغرام ، فيبر...) والغاية من هذا المركز،

هو توفير الرد السريع على استفسارات المتعلمات وتوجيههن ومرافقتهن في مسارهن الدراسي.

- إصدار دليل إلكتروني لكليات الجامعة المفتوحة، يتضمن شروط القبول ومصاريف الدراسة وطرق دفعها والدرجات العلمية وشروطها والتخصصات المتوفرة بالجامعة.

5- متطلبات الموارد البشرية: تضم الجامعة المفتوحة، مجموعة من الموارد البشرية يمكن تصنيفها إلى أربعة أقسام رئيسية هي: أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الإداريون، الفنيون. وبحكم اختلاف طبيعة هذه الجامعة عن مثيلتها التقليدية، فإن دور الموارد البشرية بها يختلف بالطبع، ويستدعي متطلبات خاصة، يمكن ذكرها كالآتي :

أ- أعضاء هيئة التدريس: هم أساتذة متفرغون وزائرون،إضافة إلى كفاءتهم الأكاديمية؛ على أعضاء هيئة التدريس أن تكون لهم المهارات المطلوبة للتفاعل مع الطالبات من خلال التحكم في استعمال الوسائل الإلكترونية الوسائط التعليمة المختلفة، وقدرٌ من المهارة أيضا في تصميم المقررات الإلكترونية، مع الاستعداد لتطوير مهاراتهم باستمرار في تعاطيهم مع تطورات عالم تكنولوجيا، وما تتيحه من فرص العناية بجودة التعليم، فمن المواضيع المهمة التي يجب التدرب عليها: (11)

- الخطط والاستراتيجيات الأساسية لتصميم البرامج التعليمية .

- التقنيات الأساسية لتنفيذ البرامج التعليمية .

- التقنيات الكفيلة بزيادة التفاعل بين المدرسين والمتعلمين، وبين المتعلمين فيما بينهم.

ب- الطالبات: تتحول الطالبة في الجامعة المفتوحة من متعلمة إلى معلمة لنفسها، بحيث تتحول البيئة التعليمية من الاعتماد على هيئة التدريس إلى بيئة إلكترونية تعتمد على الطالبة،والتي عليها أن تعتمد اعتمادا كليا على نفسها في الإعداد والتحفيز، بينما يكتفي المدرس بالتوجيه والتقييم النهائي، كما أنها مطالبة باكتساب المهارات الضرورية للتعامل مع الوسائل التكنولوجية والتطبيقات المتصلة بمسار الإعداد الأكاديمي للجامعة المفتوحة، كاستعمال الكمبيوتر والأنترنيت، والتعامل مع البرامج الرقمية والمكتبة الإلكترونية وغيرها من أنشطة الجامعة المتعددة ومؤسستها المختلفة.

وبالنسبة لقبول الطالبات: يشترط النجاح في امتحان الثانوية العامة أو ما يعادلها بالنسبة للدرجة الجامعية الأولى.أما اللائي لم ينجحن، فيلتحقن بالسنة الأولى تحضيري على أساس المسابقة، ولا ينتقلن للسنة الأولى جامعي إلا إذا نجحن في الامتحان النهائي للسنة التحضيرية.

ج- الإداريون: وهم أعضاء الهيئة الإدارية المشرفة على تسيير شؤون الجامعة وما يتفرع عنها من أعمال وأنشطة مختلفة، يتكون الطاقم الإداري المسير من الآتي:

1- مجلس الإدارة: وهو القيادة الإدارية للجامعة وواضع خططها الاستراتيجية للتطوير والتوسيع .

أ- تشكيلة المجلس: يتشكل مجلس إدارة الجامعة المفتوحة من:

- رئيس الجامعة. وهو رئيس مجلس الإدارة في نفس الوقت.

- نواب رئيس الجامعة الأربع.

- مديرو مراكز الجامعة المفتوحة.

- ممثل عن أعيان المجتمع المدني .

ب- مهام مجلس الإدارة:

- رسم السياسة العامة للجامعة المفتوحة، ووضع الخطط الآنية والمستقبلية الكفيلة بتحقيق أهدافها.

- التنسيق مع المؤسسات العلمية والأكاديمية بداخل الجزائر وخارجها في كافة المجالات، وبالأخص مع الكليات المماثلة بغية إعداد البرامج الأكاديمية الإلكترونية، والاستفادة من التجارب والخبرات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني المفتوح .

- وضع الخطط الكفيلة باستفادة الجامعة بشكل كامل من الاتفاقيات الخارجية و برامجها التنفيذية، وتحديد مدى الاستعانة بالخبرات العالمية في مجال التعليم الجامعي المفتوح.

- توفير الدعم المالي،ورسم الخطط التمويلية وطرق تنفيذها .

- دراسة المشكلات العامة للجامعة، سواء القانونية أو الإجرائية أو الأكاديمية وغيرها.

- تنظيم القبول بالجامعة .

- إعداد السياسة العامة للمقررات والكتب الإليكترونية.

- تحديد مواعيد مختلف الامتحانات والمسابقات.

2- رئيس الجامعة المفتوحة، يرأس مجلس الإدارة، ويقوم بتنفيذ قرارات المجلس الإداري وتوصياته، و ينوبه أربعة نواب هم:

- نائب رئيس الجامعة للشؤون المالية.

- نائب رئيس الجامعة لشؤون الأكاديمية.

- نائب رئيس الجامعة لشؤون الإدارية.

- نائب رئيس الجامعة المكلف بالتقنية والاتصالات والمعلومات و يشرف على:

- إدارة تصميم المقررات الإلكترونية وتطوير البرمجيات.
- إدارة تصميم وتطوير البنية التكنولوجية.
- إدارة تطوير شبكة المعلومات.
- إدارة تطوير الاتصالات.
- إدارة العمليات التشغيلية، المسؤولة عن تشغيل ومتابعة وصيانة الأجهزة والمعدات وشبكة المعلومات.
- إدارة التطوير و التدريب.

3- مديرو المراكز الدراسية: تكون للجامعة المفتوحة مراكز محلية وإقليمية يشرف على كل مركز مدير، مهمته:

- الإشراف الإداري والأكاديمي على المركز وأنشطته المختلفة.

- المسؤولية على المشرفين الأكاديميين التابعين للمركز.

- تنفيذ قرارات مجلس الإدارة و توصياته.

- السهر على تسيير المركز الجامعي و تطبيق النظم والسياسات المتعلقة بالجامعة المفتوحة.

4- المشرفون الأكاديميون: تحدد لكل مجموعة من الطالبات لا يتعدى عددهن عشرين (20) طالبة، مشرفا أكاديميا، مهمته:

- توجيه الطالبات وتقديم يد المساعدة لهن عن بعد؛ فيما يتعلق بإعدادهن الأكاديمي داخل الجامعة.

- عقد لقاءات دورية مباشرة؛ لتوضيح أو استيضاح المسائل المتعلقة بالانتظام بالجامعة أو المسار الأكاديمي.

د- الفنيون: عملهم ذو طبيعة تقنية، يعملون تحت إشراف نائب رئيس الجامعة المكلف بالتقنية والاتصالات والمعلومات، مكلفون بتنفيذ المهام الآتية:

تصميم المقررات الإلكترونية وتطوير البرمجيات.

- تصميم و تطوير البنية التكنولوجية.
- تطوير شبكة المعلومات.
- تطوير الاتصالات.

- تشغيل ومتابعة وصيانة الأجهزة والمعدات وشبكة المعلومات.

تطوير وتدريب العنصر البشري بالجامعة، للتعامل الأمثل مع الوسائل التقنية والتجاوب الإيجابي مع البيئة الرقمية بالجامعة المفتوحة.

6- المتطلبات الإدارية (12) وهي مجموع الإدارات التي تشكل الهيكل الإداري للجامعة، وتقع على مستوى إداري واحد، تحت قيادة إدارية موحدة، تتكون من رئيس الجامعة ونوابه. تتعامل فيما بينها وفق مسارات أفقية وعمودية، ضمن مخطط تنظيم شبكي يكفل سلاسة تدفق المعلومات وتسهيل العمليات الإدارية وسرعة البت اليومي في قضايا التسيير المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة لها.

وهذه الإدارات هي:

أ- إدارة الشؤون التكنولوجية: إذ تتولى التسيير والصيانة والدعم الفني والتطوير لعالم التكنولوجيا بالجامعة؛ من عتاد وبرمجيات، وقواعد البيانات، ونظم التشغيل، والاتصالات وكل ما يتصل بذلك من تقنيات.

ب- إدارة المالية: تقوم بإدارة الموارد المالية وتوظيفها، وتطوير مصادر التمويل.

ج- إدارة الموارد البشرية: تباشر شؤون المستخدَمين؛ من هيئة التدريس، والإداريين، والفنيين، وتسعى لتطوير أدائهم ورفع كفاءتهم من خلال التدريب المستمر، وتقع عليها مسؤولية التقييم والتقويم وفق معايير واضحة ومضبوطة، كما تستقطب الكفاءات للرفع من مستوى جودة أداء الجامعة.

د- إدارة الموارد المعلوماتية: تقوم بتوفير المصادر المعلوماتية وإدارتها وتحديثها، ضمن المكتبة الإلكترونية، كما تسهل سبل الوصول إليها بواسطة أدوات البحث المعتمدة في تطبيقات النظام الحاسوبي للجامعة، كما تقدم المشورة العلمية بالأخص لأعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ بما يتصل بالموارد المعلوماتية ذات العلاقة بالمكتبة الإلكترونية، وشبكة الأنترنيت التي ترتبط بالجامعة.

ه- إدارة مصادر التعلم: تتكفل بالوحدات التعليمية لمقررات البرامج الدراسية عبر الفصول الإلكترونية، من حيث بنائها، وصيانتها، وتحديثها أو تحيينها، وتطويرها باستمرار، وتعنى كذلك بالمحتوى التعليمي لكافة البرامج التعليمية، وتقوم بربطها بالموارد التعليمية والمعلوماتية التي يمكن الدخول إليها من خلال موقع الجامعة بشبكة الأنترنيت.

و- إدارة الخدمات والدعم: تقوم بإدارة وتنظيم وتطوير الخدمات والدعم الإداري والأكاديمي والفني الذي تقدمه الجامعة عبر شبكة الأنترنيت لمنتسبيها؛ من إداريين، و هيئة تدريس، وطالبات.

ز- إدارة البرامج الدراسية: تقوم باعتماد البرامج الدراسية ووضع خططتها من حيث المقررات، ومنهجيتها، وأساليب التعليم والتعلم، وآليات القياس والتقييم، كذا استحداث برامج تعليمية جديدة أو تغيير القديمة منها أو تعديلها، وجدولة المقررات وفق هيئة التدريس، وتحديد مواعيدها ومدتها لكل مستوى أكاديمي، إضافة إلى قيامها بتسويق هذه البرامج لإقناع المستهلكين (الطالبات وأولياء الأمور) بقيمتها ومحتواها.

ص- إدارة الجودة: تقوم بوضع معايير الجودة واعتماد مقاييسها وآليات تحقيقها، وتطويرها، وفق متطلبات الاعتماد الأكاديمي في كل ما يتعلق بأنشطة الجامعة؛ من إدارة، وبرامج دراسية، ونظم الحاسوب وتشغيلها، بما يحقق في النهاية جودة المخرجات المتمثلة في الكفاءة الأكاديمية للطالبات.

7- متطلبات العملية التعليمية: العمليات التعليمية هي تلك الخدمات التي توفرها الجامعة لطالباتها بنحو يعزز فيهن الدافعية للتعليم، ويحقق التفاعل فيما بينهن من خلال مجموعات المناقشة والدردشة، وبينهن وأعضاء هيئة التدريس، كما يجب أن يراعى فيها سهولة الاستعمال وتفادي التعقيد قدر المستطاع، مع توفير الحماية الإلكترونية لكل البرامج والمقررات الدراسية، وإحاطة الطالبات بالمعلومات الضرورية والتطبيقات اللازمة للتعامل مع البيئة الإلكترونية للجامعة، ويمكن إضافة مزيد من التوضيح باستعراض متطلبات كل عنصر من مكونات العملية التعليمية كالآتي :

1/7- نظام الدراسة وبرمجها: تطبق الجامعة المفتوحة للبنات نظام الساعات المعتمدة Credit Hours في كل برامجها التي يجب أن تراعي المرونة والتسلسل و الاندماج فيما بينها، ويتم اختيار التخصصات العلمية وفق إمكانيات الجامعة واحتياجات المجتمع وسوق العمل، وهي كالآتي:

أ- برامج تمنح درجات علمية:

- السنة التحضيرية، لاستفاء متطلبات الدخول إلى الجامعة لغير الناجحات في امتحان الثانوية العامة .

-برامج مستوى الدرجة الجامعية الأولى Under graduation. وتتضمن برامج الدرجة الجامعية المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات؛ مثل دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية، كما تتضمن برامج درجة البكالوريوس ومدتها أربع سنوات.

- برامج الدراسات العليا Postgraduate. كبرامج الماجستير والدكتوراه، والتي هي امتداد لبرنامج البكالوريوس.

ب- برامج تمنح شهادة تدريب موجهة بالخصوص للمؤسسات المختلفة.تستهدف الإعداد المهني لسوق العمل أو رفع الكفاءة المهنية للموظفين والعمال، وقد تكون هذه البرامج عامة أو حسب الطلب .

ج- برامج تثقيف وتأهيل وتعليم مستمر في تخصصات تخدم احتياجات المجتمع المختلفة. غايتها رفع المستوى المعرفي ودعم مؤسسات المجتمع الساعية إلى المحافظة على الهوية والإرث الحضاري، مع الانفتاح على العالم ومختلف الثقافات، بما يخدم توازن المجتمع واستمراريته وتعايشه مع الآخر.

2/7- المادة الدراسية: وهي البرامج والمقررات الإلكترونية المقدمة على الخط (online) في مختلف التخصصات و الدرجات العلمية، كذا برامج التدريب والتنمية المهنية، ويتطلب في تصميمها وتنفيذها مراعاة الأمور الآتية:

- أن تكون كافة البرامج والمقررات محكّمة من جهات أكاديمية معتمدة ومعترف بها.

- أن يرتبط محتوى المقررات والبرامج بأهداف المؤسسة، ويؤدي إلى تحقيق رؤية الجامعة المفتوحة، ويجسد ما تصبو إليه من مخرجات الإعداد الأكاديمي.

- توفير بنية تحتية قوية كفيلة بتنفيذ البرامج الأكاديمية للجامعة وأنشطتها المختلفة،من خلال تجهيز الجامعة بأجهزة الكمبيوتر، وأجهزة الاتصالات من بعد، وشبكة المعلومات وخدمات الاتصال بشبكة الأنترنيت، والبرمجيات، وغيرها من الخدمات الضرورية لتشغيل الأجهزة .

- أن تكون البرامج الأكاديمية مصممة بكيفية توفر إمكانية الدخول للخدمات المقدمة لهيئة التدريس وللطلبة بسلاسة ويسر وأمان.

- أن توفر أنشطة التعليم قدرا وافيا من التفاعل بين الطالبات؛ فيما بينهن،وبينهن وهيئة التدريس .

- يجب أن تسمح أساليب تقييم الطالبات، على تقييم أنفسهن ذاتيا وباستمرار، بما يوفر لهن مؤشرا واضحا على أدائهن في كل برنامج دراسي.

- نظام الدرجات العلمية والشهادات الممنوحة، يرفق بشروط كل درجة؛كيفية الالتحاق ومدة الدراسة بها.

- كل المقررات ومصادر التعليم، تُحول إلى مادة إلكترونية، مع إرفاقها بروابط لمصادر معلومات أخرى مرتبطة بالموضوع؛ لتُحقق للطالبات سهولة التعامل مع المادة الدراسية.

- تُراجع المقررات والبرامج بانتظام، من حيث محتواها وتصميمها وطرق ووسائل تنفيذها، ليكون البرنامج الأكاديمي للجامعة مواكبا باستمرار للتطور التكنولوجي ومنسجما معه.

3/7- الفصل الإلكتروني: وهو الحيز الإلكتروني الذي يربط هيئة التدريس بالطالبة في وقت واحد أو أوقات مختلفة، و يجب أن يراعى فيه:

- المرونة: يسمح للطالبة أن تدخل للمواد في أي وقت ومن أي مكان.

- عدم محدودية مدة التعامل مع المادة الدراسية: يمكن للطالبة أن تأخذ الوقت الذي تريده أثناء تعاملها مع الدرس والمراجع، وما يقتضي ذلك من تفكير وفحص المعلومات والتفاعل معها.

4/7- قاعة التقييم: لا بد من احتواء حجرة التقييم على نماذج متعددة للتقييم مرتبطة بالمحتوى الدراسي بواسطة روابط شبكية، تسمح للطالبة من الحصول على التغذية الراجعة؛بمقارنة أجوبتها بالأجوبة النموذجية عند النقر على مربع الإجابة الصحيحة.

على أن يكون التقييم على صيغ متعددة:

- جزئيا دوريا، والهدف منه مساعدة المتعلمة على التقييم الذاتي المستمر، ومراقبة نفسها من حيث فهم المادة التعليمية واستيعابها، ولا يعد هذا التقييم رسميا وإنما هو مكمل لعملية التعلم ومدعم لها.

-جزئيا تراكميا ومستمرا، يجمع بين أداء المهام والواجبات الدراسية، وبين امتحان نهاية الفصل الدراسي.

-نهائيا رسميا عند نهاية الفصل، يتم في مكان يخضع لمقاييس الامتحانات الرسمية (تَوفر الحراسة ، التأكد من هوية الطالبة ، احترام وقت الامتحان...)

كما يجب أن يتم تصحيح الامتحانات النهائية بنوعيها الإلكتروني والورقي بعد كل فصل دراسي، بداخل الجامعة وتحت إشراف رئيس الجامعة.

أما نماذج أسئلة الامتحانات، فتتم بناء على برنامج إلكتروني، يكفل إمكانية إصدار مجموعة الأسئلة لكل مادة. ولا يمكن للطالبات وهيئة حراسة الامتحان الاطلاع عليها أو سحبها إلا في بداية وقت الامتحان، داخل القاعة المحروسة.

5/7- الشبكة العنكبوتية: لا تتم العملية التعليمية بالجامعة المفتوحة بدون توفر شبكة "الأنترنيت" لطرفي العملية التعليمية؛ الجامعة والطالبات، ولا بد أن تكون الشبكة ذات تدفق كبير وسرعة كافية لدى الطرفين، لتسمح بنقل كل أنواع البرامج وتحميلها بسهولة،وتُيسر على الطالبات التقييم أو الاختبارات النهائية، فنوعية تدفق الإنترنيت وسرعتها مهم للغاية في إتمام أدوار الجامعة، وأي خلل؛ قد يؤدي للإرباك والتعطيل، إذ أحيانا ما يصل الأمر إلى إلغاء الامتحانات أو تأجيلها بسبب ذلك.

ومن أهم أشكال الاتصال التي ستعتمدها الجامعة المفتوحة من خلال شبكة الاتصال بواسطة الكمبيوتر: (13)

- البريد الإلكتروني e-mail: وهي عبارة عن وسيلة إيصال المعلومات لا تزامنية، توجه للطالبات، تتعلق بالتدريس وبالتقييم والتوجيه، أو الإخبار عن نظم ولوائح تتعلق بالمسار الأكاديمي للطالبة.

-الرسائل الإلكترونيةe-message: وهي عبارة عن وسيلة تواصل تتم بطريقة تزامنية، بين طرفين (الجامعة-الطالبة) غالبا ما تُستخدم للرد على استفسارات الطالبات وانشغالاتهن.

- مؤتمرات الكمبيوتر computer conferencing: وهي وسيلة لنقل المعلومات وتبادل النصوص والوثائق بين الطالبات، أو بين الطالبات وهيئة التدريس.

- برامج الأقمار الصناعية satellite program: الغاية منها جلب أكبر عدد ممكن من الطالبات، وتخفيض كلفة التعلم، وتوصيل المادة العلمية عن طريق الأقمار الصناعية المرتبطة بشبكة الأنترنت، وتكون ثنائية الاتجاه ومدمجا بها قنوات سمعية وبصرية، لتجعل التدريس أكثر جاذبية وتفاعلية.

6/7- الكتاب الإلكتروني E-book: يجب أن يكون وفق مواصفات صفحات الويب، يسهل على الطالبة الحصول عليه من موقع الجامعة على الشبكة، أو يرسل لها عَبر البريد الإلكتروني، أو عبر البريد العادي ضمن قرص مضغوط.

7/7- المجلة الإلكترونية: والتي نعنيها هنا؛ هي تلك التي تعنى بجانب البحث العلمي والتي تصدرها الجامعة المفتوحة وتكون فضاء لتحكيم بحوث الطالبات.

8/7- المكتبة الإلكترونية: أن توفر الجامعة المفتوحة مكتبة إلكترونية خاصة بها، أو بمساعدة جامعات أخرى وبالتعاون مع مكتباتها، تُوفر الكتب ومصادر المعلومات الإلكترونية على الخط Online، وعلى أقراص الليزر التي تتضمن قواعد معلومات النص الكامل، والفهرس الموحد,وغيرها من الخدمات المكتبية, إذ تقوم المكتبة بوضع ما يوجد بداخلها على الشبكة ليكون مُتاحا، ويسهل على الطالبات التعامل مع المحتوى الإلكتروني في إعداد البحوث وإتمام الواجبات الدراسية، والتوسع في مداركهن العلمية .

9/7- المخبر الإلكتروني: يقوم بتصميم برامج إلكترونية تساعد المتعلمة على إجراء تجارب مخبرية بواسطة حاسوبها الشخصي، بحيث تعرض عليها مجموعة من الأسئلة فتقوم بالإجابة عليها ضمن خطوات متسلسلة، بحيث لا يتم الانتقال من خطوة لأخرى إلا إذا تمكنت الطالبة من إتقان الخطوة السابقة,وهكذا إلى نهاية التجربة, كما يجب أن تتيح هذه البرامج الفرصة والوقت لإعادة المحاولة، بحيث تصل الطالبة إلى النتيجة بنفسها ودون مساعدة، والهدف من استخدام هذه التقنية، هو مساعدة الطالبات على

اكتساب مهارات التفكير العلمي والتركيز على مهارات عقلية عالية؛ كالتحليل والتركيب والتقويم .

10/7- هيكل الحرم الإلكتروني للجامعة المفتوحة للبنات على شبكة الأنترنيت:

انطلاقا مما تقدم، خاصة ما ورد في بُندي المتطلبات الإدارية ومتطلبات العملية التعليمية، يمكن تصور بنية النموذج الإلكتروني للجامعة المفتوحة المقترحة على شبكة الأنترنيت، والذي يتكون من جملة الوحدات المتداخلة والمتفاعلة فيما بينها، وهي كالآتي: (14)

- الوحدة الإدارية: هي الركيزة الأساسية للمحتوى الإلكتروني للجامعة، يتم من خلالها التحكم في توظيف بقية الوحدات، وتتيح إمكانية العمل الجماعي لفرق العمل لكل الوحدات، وتقنياً تعد الوحدة الأكثر أهمية لبقاء النظام، وكنظام حاسوبي تتولى النظام الإداري التقني، وتقوم بالتزامن بين الوحدات، وطلب التوثيق، وتأكيد تسجيل المستخدمين لكل وحدة، وأرشفة قاعدة البيانات، ومراقبة الأمن والأخلاقيات في الحرم الإلكتروني للجامعة المفتوحة، كما تزود كل وحدة من الوحدات المكونة للهيكل الإلكتروني بمركز للمساعدة، يقوم بالإجابة على تساؤلات المستخدمين ويقدم الاستشارات و الدعم لمن يطلبه.

2- وحدة إدارة التعليم: تقدم من خلال موقع الجامعة خدمات القبول والتسجيل، الخدمات المالية، تفعيل وإقفال حسابات واشتراكات الطالبات، ودعم ملف الطالبة في قاعدة البيانات، الإرشاد والمشورة الأكاديمية، توثيق استفسارات الطالبات وأجوبتهن، وكل ذلك يتم من خلال مجموعات النقاش، والبريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، كما تقوم وحدة إدارة التعليم، بمتابعة الطالبات وتقويم مدى تقيدهن بنظم الجامعة ولوائحهن، وتعلمهن بسجل الاختبارات والدرجات والمعدل كذا إصدار الشهادات، وحفظ المستندات، وصيانة نظامها الإلكتروني .

3- وحدة الاتصالات: تقدم الاتصال المتزامن وغير المتزامن المتعلق بالمحتوى التعليمي للطالبات، كذا الاتصال بين الطالبات وهيئة التدريس، وبين عضو هيئة التدريس ومجموعة الطالبات، وبين الطالبات بعضهن ببعض، وبين الإدارة والطالبات، وبين الإدارة وهيئة التدريس، وكذلك اتصالات الدعم الفني، والاستشارات الأكاديمية، وطلبات إنشاء تخصصات أو مواد جديدة، والشكاوى، والطلبات المقدمة للمعلمين وللنظام الإداري وإدارة التعلم، كما تتولى هذه الوحدة، تقييد تاريخ المحادثات الخطية، وتقدم أخبار منتدى كل مادة، وتوفر نظام الرسائل الإلكترونية، ونظام الفيديو والصوت، واتصالات مؤتمرات الفيديو للاختبارات على المباشر، بهدف توفير خدمة تضاهي تلك المقدمة في الجامعة التقليدية، حيث الجودة والأمان.

4- وحدة مصادر التعلم: تختص بإنشاء البرامج التعليمية وتطويرها، وتحريرها، ونشرها، وتعديلها عند الحاجة، بما في ذلك المحاضرات والتمارين والاختبارات، وجدولة مواعيد مختلف الواجبات، كما تتضمن هذه الوحدة نظاما للاختبارات والإحصاءات، ومنتدى للمناقشة.

5- وحدة الموارد المعلوماتية: تقدم الخدمات المكتبية والدعم الفني والمعلوماتي للطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وتوفر الدخول للموارد المكتبية الإلكترونية، وتوجه المستعمل للموارد غير الإلكترونية، كما توفر الدخول لقاعدة البيانات واستغلال أدوات البحث.

6- الوحدة الإعلامية: تقوم بنشر المعلومات الإلكترونية في موقع الجامعة المفتوحة، والتي تتضمن معلومات عامة عن الجامعة، وعن البرامج الدراسية وتخصصاتها الأكاديمية والمهنية المختلفة، وتوصيف المواد التعليمية التابعة لكل تخصص، كذا الدرجات العلمية، ومعلومات عن متطلبات القبول والتسجيل ومدة الدراسة والاختبارات، ومعلومات عن هيئة التدريس وكيفية التواصل مع أعضائها، وغيرها من المعلومات المتعلقة بالفنيين، كذا المعلومات عن المناسبات الأكاديمية والفعاليات المختلفة، وغيرها من الإعلانات المتعلقة بالجامعة .

7- وحدة الطالبة: بعد التسجيل، تحصل كل طالبة على اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بها، تسمح لها بالاستفادة من الخدمات المختلفة كاختيار المقرر بناء على النظام المعتمد، الاستفادة من مساحة إلكترونية شخصية لملفها الدراسي، وقاعدة بيانات لمسار تعليمها وما يتضمنه من محاضرات وواجبات وآخر زيارة لها، كذا نظام إحصائي لدرجة الطالبة ونتائجها، وتوفر الوحدة إمكانية تعديل البيانات الشخصية، والدخول المباشر لوحدة الاتصالات ومصادر التعلم، واستعمال نظام البحث في قاعدة البيانات بوحدة الموارد المعلوماتية الخاصة بالجامعة.

8- وحدة هيئة التدريس: يحصل كل عضو من هيئة التدريس على اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به، تسمح له باستعمال واستغلال ما توفره هذه الوحدة؛ منها قاعدة بيانات عن الطالبات مع إحصاءات كاملة عن نتائجهن ونشاطاتهن في المادة التي يدرسها، والتي تقع ضمن وحدة مصادر التعلم، كما توفر له أيضا "الواجهة الشخصية" للاتصال المباشر مع الطالبات، والتي تحتوي على مواعيد الاستشارات الخطية المتزامنة، والاختبارات، والمحادثات المتزامنة، وإرسال الرسائل الإلكترونية، إضافة إلى نظام يسمح بنشر المعلومات عن الفعاليات المتعلقة بالمادة المدَرّسة ومدرسها.

11/7- العملية التعليمية للجامعة المفتوحة خارج الحرم الإلكتروني:

لإتمام عمليتها التعليمية تحتاج الجامعة المفتوحة لمرافق خارج حرمها الإلكتروني، لذلك فهي مطالبة بالتعاقد مع جهات متعدد، لتقوم هذه الأخيرة بتوفير خدمات لطالبتها تدخل ضمن متطلبات إتمام دراستهم منها:

- قاعات المحاضرات: لعرض محاضرات الفيديو، أو الالتقاء بالمشرف الأكاديمي للرد على انشغالات الطالبات مباشرة.

- مراكز للتقييم النهائي: لإجراء الامتحانات النهائية، التي تكون محروسة، ويتم فيها التأكد من هوية الطالبة.

- المكتبات الجامعية: لفسح المجال للطالبات لاستعمال المراجع الورقية و تسهيل إنجاز أبحاثهن.

8- الموارد المالية :لا يمكن للجامعة المفتوحة أن تقوم بمهامها وتحقق أهدافها، من غير تمويل قوي ومستمر وبشكل يتيح لها الاستقلالية فيرسم سياسات التطوير والكفاءة في التنفيذ، ويتطلب ذلك التنويع في موارد التمويل، وتخصيص جهاز خاص في الإدارة العليا يعنى بتمويل الجامعة وتنمية مواردها المالية باستمرار، من خلال المصادر الآتية :

1- الرسوم الدراسية المحصلة من الطالبات.

2- التبرعات والهبات التي تمنحها المؤسسات والأشخاص.

3- الوصايا، التي يوصي بها الأشخاص لصالح الجامعة.

4- الوقف، بإيقاف منتقلات أو مال أو ريع مشروع أو عقارات للجامعة.

5- الدعم الحكومي: بأشكاله المختلفة، مبالغ مالية، تجهيزات، منح دراسية، عقارات، و غيرها.

6- الدعم من المؤسسات العلمية والاقتصادية والثقافية والجمعيات الأهلية؛ المحلية والدولية.

8- إيرادات الناتجة عن بيع المنتجات العلمية والأبحاث الصادرة من الجامعة.

9- الإيرادات الناتجة عن تأجير معدّات وتجهيزات الجامعة وبناياتها لجهات مختلفة.

10- الإشهار على موقع الجامعة؛للشركات والمؤسسات الاقتصادية والبحثية والثقافية وغيرها.

11- إيرادات التكوين والتدريب حسب الطلب، للأشخاص والمؤسسات،ضمن التكوين المتواصل.

9- **تحقيق الجودة:** إن تحقيق الجودة في أية جامعة مهم للغاية خاصة في النمط الحديث للجامعات غير التقليدية كالجامعة المفتوحة والافتراضية، فهو الذي يعطي للجامعة الفعالية والمصداقية، ويبرهن على جدوى التعليم المفتوح كبديل أو مكمل لا يقل أهمية ونوعية عن التعليم الجامعي التقليدي .

فلا بد للجامعة المفتوحة من ضمان جودة الخدمات المقدمة، وجودة البرامج الدراسية المنقولة عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة، ولا بد من الاختبار والتقييم المنتظم للمقررات وطرق تنفيذها، وإيجاد نظام للمراجعة الدورية للمناهج، والبيئة التعليمية، والموارد المختلفة، والتدريس، والتعلم، ومعايير ضبط التحصيل والتفوق ...و لكل أنشطة الجامعة، لتكون موافقة للمعايير الأكاديمية العالمية المتعارف عليها، كذا السعي للحصول على علامات الجودة التي تمنحها المؤسسات الدولية كعلامة ISO9000 الخاصة بإدارة الجودة . (15)

وهذه الإجراءات هي التي تعطي المصداقية للجامعة، وتسمح لها بالحصول على الاعتمادات اللازمة لممارسة نشاطها الأكاديمي، ويحقق لها الاعتراف بشهاداتها ومكانتها العلمية من الجهات الحكومية والجامعات والمؤسسات الأكاديمية عبر العالم.

ولتقييم الجودة على الجامعة المفتوحة، لا بد من التقيد بجملة من الضوابط وفق الآتي: (16)

1- تنفيذ البرامج التعليمية:

- يجب أن تكون نتائج البرنامج الدراسي موافقة تماما لمتطلبات الدرجة العلمية، من حيث عدد ساعات الدراسة والمحتوى الدراسي، واستفاء المحاور المطلوبة، وعدد البحوث والمشاركات العلمية وغيرها .
- يجب أن يكون البرنامج الدراسي الإلكتروني المقدم للطالبات متكاملا ومترابطا، وقد خضع لجهات تحكيمية معتمدة ومعترف بها.
- يجب أن يتوفر البرنامج الدراسي على مقدار زمني مضبوط، تتقيد به هيئة التدريس في تواصلها و تفاعلها مع الطالبات.

2- الالتزام برؤية الجامعة ورسالتها:

- يجب أن تكون رؤية المؤسسة ورسالتها مجسدة ومواكبة لكل عمليات الجامعية سواء التعليمية منها أو الإدارية، ولا تكون شعارا يرفع ويزين مطبوعات الجامعة وفقط.

- يجب أن تكون البنية التحتية التكنولوجية والبشرية ملائمة بحيث تكفل تحقيق أهداف برنامج الجامعة.

3- الخدمات الطلابية:

- يجب إحاطة الطالبات بالمعلومات الكافية، عن المنهج، ومتطلبات الدرجة العلمية التي تنخرط فيها الطالبة، وكيفيات تواصلها وتفاعلها مع هيئة التدريس، وخدمات الدعم الأكاديمي، وتكاليف الدراسة، وكيفية الاستفادة من المنح والمساعدات المالية، ويجب أن يكون ذلك في جو من الوضوح والشفافية التامة.
- يجب أن تكون برامج الدعاية للجامعة المفتوحة والموجهة لاستقطاب مزيدا من الطالبات، صادقة وواضحة في وصف البرامج الدراسية والخدمات المقدمة.

4- الدعم :

- يجب أن تلائم سياسات التدريس والأنشطة المرافقة لها البرنامج الدراسي الإلكتروني، بحيث يحقق للطالبة مزيدا من الاستيعاب والتفاعل المستمر مع البيئة الإلكترونية للجامعة .
- يجب أن تلتزم الجامعة المفتوحة بالدعم الفني والمالي الذي وعدت به الطالبات، ومرافقتهن ومنحهن الوقت الكافي لإتمام دراستهن ونيلهن الدرجة المطلوبة.

5- التقييم:

- يجب أن يهتم في التقييم، وبفعالية التدريس، وجودة نتائج التعلم، وتحقيق رضا الطالبات وهيئة التدريس.
-إشراك الطالبات وهيئة التدريس في عملية تقييم الجودة، من خلال الهاتف أو شبكة الإنترنيت، أو مباشرة وجها لوجه.
- وضع ببيانات تقييم الجودة ونتائجه في متناول الطالبات وهيئة التدريس.

10- القيّم الأكاديمية

في السابق كان يُنظر للتعليم العالي بوصفه مؤسسة اجتماعية (17) لها رسالة وقيم ومسؤوليات محددة تتصف بقدر من الثبات، لكنها أصبحت في العقود الأخيرة عرضة للتغير السريع. فمبدأ القيم الدينية الذي كان محور العمل الجامعي منذ نشأة الجامعات، طغى عليه فيما بعد البعد الأكاديمي، الذي جعل من المعرفة وتقاليد إنتاجها، وطقوس العلم المميزة، المبدأ الجديد. ثم جاءت قيّم السوق لتلوث هذا المبدأ وتفسد الكثير من ممارسات البحث العلمي، وتطبعه بطابع الانتهازية، وتنشر فيه ممارسات الغش عند الطلبة وأزمة الالتزام عند الأساتذة. وهذا ما أدّى إلى طرح أسئلة محرجة على قدرة الجامعات على تقديم "الخير العام: "public good" للمجتمع، وتحقيق القيم التي طالما

نادت بها وسعت لتحقيقها، مثل قيم المساواة والأمانة والعدل والحرية الأكاديمية، (18) مما دعا إلى وضع الجامعات في موقع المساءلة عن قدرتها على تحقيق التوازن بين تقديم الخير العام للمجتمع، والمستوى الأكاديمي، ومتطلبات السوق. وفي هذا السياق، يؤكد الباحثون في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم يجب أن تأخذ بالحسبان عند إعداد الطلبة؛ الأهداف التربوية الثلاثة حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي، (19) إلا أن الممارسة الأكثر شيوعاً في التعليم العالي تتيح اليوم المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات في المجالين الأول والثاني، في الوقت الذي أهملت القيم إهمالاً كاملاً حتى أصبحت الغائب البارز من مناهج التعليم الجامعي، وفق ما بينه "بروس ماكفارلين" بناء على دراسته لأدبيات التعليم العالي ووثائقه وبخاصة في الجامعات البريطانية. (20)

وأما على المستوى الدولي فقد نصت وثيقة "الإعلان العالمي حول التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين: رؤية وتنفيذ" (21) الصادرة من منظمة اليونسكو لعام 1998 على حاجة التعليم العالي لتنوع واسع ووعي كبير بالأهمية الحيوية للتطور الاجتماعي الثقافي والنمو الاقتصادي، وبناء مستقبل الأجيال القادمة المسلحة بمهارات ومعارف ومُثل عديدة جديدة. ولاحظت الوثيقة أن المجتمعات المعاصرة في العالم تمرّ بأزمة عميقة في مجال القيم، لذلك أشارت في عدد من موادها إلى ضرورة تبني قيم خاصة للتعليم العالي (المادة الأولى) وتطوير أدوار المسؤولية الأخلاقية (المادة الثانية)، وتحديد معايير أخلاقية (المادة السادسة) وضرورة أخذ القيم الثقافية الوطنية بعين الاعتبار (المادة الحادية عشرة).. وهكذا. (22)

وقد نصّ الاتحاد الدولي للجامعات Association of International Universities "في تعريفه برسالة الاتحاد، على سعيه لدعم القيم الأكاديمية الجامعية، مثل الحرية الأكاديمية، واستقلال الجامعات، وحق المعرفة للجميع، واحترام الاختلاف في الرأي، وواجب الجامعات لتطوير الفكر الناقد في البحث عن الحقيقة. كما نصّ أيضاً على دعم القيم الأخلاقية في عمله، وأكد على مسؤولية الجامعات -بوصفها مؤسسات اجتماعية- عن توجيه التعليم والبحث لخدمة المجتمعات، وتطوير مبادئ الحرية والعدل والتنمية، إضافة إلى صون الكرامة الإنسانية والتضامن بين البشر.(23)

وقد لاحظ تقرير منظمة اليونسكو لعام 1995 عن: "التغير والتطوير في مجال التعليم العالي"(24) أن العالم في نهاية القرن العشرين شهد تطوراً غير مسبوق ووعياً متزايداً على الدور الحيوي في التطور الاجتماعي والاقتصادي، ومع ذلك فإن التعليم العالي لا يزال يعيش حالة أزمة في جميع أنحاء العالم. ولذلك تدعو اليونسكو إلى تأكيد بعض القيم الأساسية المتعلقة بطبيعة التعليم العالي، وبالذات الحرية الأكاديمية والاستقلالية المؤسسية ضمن سياق أخلاقي. كما تؤكد على أن الحلول التي يمكن اقتراحها لمواجهة التحديات لابد أن تتساوى مع القيم الثقافية والاجتماعية الوطنية،

لضمان الانسجام والتماسك في كل مجتمع. وقد لاحظت الوثيقة ما أشارت إليه المناقشات الاستشارية لليونسكو عن الوعي المتزايد بالأخطار الناتجة عن تبني المفاهيم والقيم المستوردة وإهمال الثقافة والفلسفة القومية والإقليمية، والآثار السلبية لهذا الإهمال على التعليم.(25) وتلفت اليونسكو في هذه الوثيقة انتباه الدول الأعضاء إلى أن "عملية العولمة" تتطلب - بالإضافة إلى الخبرة في المهنيّة المتقدمة في مجال التعليم العالي- وعياً بالقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، الأمر الذي يؤكد دور التعليم العالي في تنمية القيم الأخلاقية في المجتمع.(26)

ومن خلال ما تقدم يتضح أن التقيد بالقيم الأخلاقية لم يعد أمرا دينيا فحسب -كما يعتقد البعض- وإنما صار مطلبا إنسانيا، بعد أن أدركت البشرية، أن لا معنى لتطورها ولا سبيل لسعادتها بعيدا عن القيم الأخلاقية، ولذلك لابد للمؤسسات التعليمية بدءا من المدرسة إلى الجامعة؛ أن تهتم بغرس القيم في طلبتها وتهتم بتحويل ذلك إلى مهارات وسلوك يومي؛ يتحلى بها الفرد طول حياته في تعامله مع نفسه ومع غيره.

لذا تأكد الجامعة المفتوحة في إعداد طالبتها على:(27)

أ- تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية، وتعزيز الانتماء الوطني والإسلامي.

ب- رعاية النهج الديمقراطي وتعزيزه بما يضمن حرية العمل الأكاديمي، وحق التعبير واحترام الرأي الآخر، والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية واستخدام التفكير العلمي الناقد.

ج- توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتمييز والابتكار وصقل المواهب.

د- تنمية الاهتمام بالتراث الوطني والثقافة الإسلامية والعالمية وغيرها من المبادئ الإنسانية السامية.

هـ- الانفتاح على المجتمع، والمساهمة بفاعلية في إعداد المرأة والاهتمام بها؛بما يحقق لها التطور والنمو ضمن المبادئ الإسلامية.

بعدة هذه البسطة عن مقترح الجامعة المفتوحة للبنات بمزاب بالجزائر، يمكن القول بإتمام تشكل الصورة النهائية للمشروع؛ الذي يمكن أن يكون بديلا تعليميا لكل بنت في العالم تعيش أوضاعا مشابهة لتلك التي تعيشها البنت في مزاب.

وعليه فإن هذه الجامعة لن تكون حكرا على المزابيات وإنما ستكون مفتوحة أمام كل الرغبات في مواصلة دراستهن؛ ممن لم يسعفهن الحظ في ذلك؛ بسب شخصي يعود إليهن، أو بسبب خارجي كالعوائق الاجتماعية وقيد العادات والتقاليد.

بهذا فقد قامت الحجة على الجميع ولم يبق لأحد عذر، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، مادام العلم فريضة على كل مسلم، وطلبه من المهد إلى اللحد، كمال قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم.

التوصيات:

تتويجا لهذا العمل المتواضع واستكمالا لمتطلبات إنجازه فإن الدراسة توصي بما يأتي:

- ضرورة إعادة النظر في موقع المرأة والبنت بالمجتمع المزابي، بمنحها مزيدا من الحرية في اختيار نمط حياتها، والتعامل معها على أنها عنصر مكمل للرجل وليست متاعا تابعا له، يسيرها كيف يشاء، ويلغي شخصيتها وإرادتها، بدعوى أنها ناقصة عقل ودين.

- رفع الوصاية عن تعليمها، وفتح المجال أمامها لتختار ما يناسبها من التخصصات العلمية، والمراحل الدراسية، فلا فرق بينها وبين الذكور في الوصول إلى أرقى الدرجات العلمية التي لا تتناقض مع دينها وطبيعتها كأنثى.

- ضرورة التعجيل بإصلاح التعليم الأهلي للبنات؛ في كل مراحله من الابتدائي إلى الجامعي؛ في الشكل والمضمون، ليكون أكثر انفتاحا واستجابة للطموحات المشروعة للبنت، وأكثر انسجاما وموافقة للمعايير العلمية المعمول بها عالميا في مجال التربية والتعليم.

- على الجهات الوصية - خاصة في العالم العربي- دعم نظام التعليم المفتوح والاعتراف به؛ لما يحققه من سرعة انتشار المعرفة، وديمقراطية التعليم، ومبدأ المواطنة للجميع، كما يلغي التمييز ويوفر السلم الاجتماعي والاستقرار الضروري لتحقيق التنمية المستدامة.

- التعجيل بتأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب في الجزائر، تكون فضاء رحبا لهن ولغيرهن ممن يعيش نفس الظروف، توفر للبنت كل فرص التعلم والرقي العلمي لافتكاك أعلى الدرجات الأكاديمية التي تؤهلها للمساهمة بفاعلية في تنمية المجتمع والحفاظ على كيانه وهويته.

الهوامش

1- أحمد محمد محمد روحي أحمد.2008."نحو مبادرة عربية للجامعة الافتراضية في ضوء النموذج الدولي و الإقليمي". المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة و المؤتمر السنوي الأول لكلية التربية. بورسعيد. بعنوان. التعليم من بعد في الوطن العربي الواقع والمأمول. 26-27. يناير. القاهرة :دار الفكر العربي . ص.198.

2- سليمان عبد ربه محمد وآخرون. 2002."الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية".(ورقة عمل).المؤتمر القومي السنوي التاسع، العربي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس. التعليم الجامعي العربي عن بعد رؤية مستقبلية. 17-18 ديسمبر. ص ص .2-3.

3- المرجع نفسه. ص. 182.

4- محمد سعيد عبد الوهاب. 2005م."التعليم الإلكتروني في مصر، الجامعة الافتراضية البحر متوسطية".(ورقة عمل) مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح-رؤى عربية تنموية. مركز التعليم المفتوح جامعة عين شمس.العريش.قرية سما العالمية: 26-28 أبريل .ص25.

5-Bacsih & others.2000 .virtual universities.at website .http://www. pjp. co. uk/12/ v2.htm. PP.1-2.

6- جورجيت دميان جورج.2008م."الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، رؤية تربوية معاصرة ".المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد.التعليم من بعد في الوطن العربي، الواقع والمأمول. 26-27 يناير.القاهر: دار الفكر العربي. ص 334.

7- Conford . 2000. "The virtual university is(paradoxically) the university made concrete" .the joint Annenberg and ics conference on new media and higher education. university of southern California. 27-30 October.at website, http://www.virtual society,sbs.ox.ac.uk/pick6.htm.P.1-2.

8-Penrod& others2003. "Virtual university: A Higher Education Administration Simulation and Learning Tool". Eighth Annual Mid-South Instructional Technology conference.Teaching Learning &Technology: the challenge continuous. 30March-1April. at website:http ://www.mtsu.edu / nitconf/proceed03/106.htm.P. 2.

9- أحمد إسماعيل حجي. 2003.التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة. التعليم غير النظامي وتعليم الكبار واللاأمية ، أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية. القاهرة: دار الفكر العربي ص 44.

10- ورجيت دميان جورج. المرجع نفسه. ص. 335.

11- محمد وجيه الصاوي.2008م."التعليم من بعد وآليته وسبل استخدام الإنترنت في البحث العلمي". المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد.التعليم من بعد في الوطن العربي(الواقع والمأمول) 26-27 يناير.القاهر: دار الفكر العربي ص ص 670-671.

12- الزائدي أسماء بنت محمد بن خلف. 2009/1430. نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي. (رسالة ماجستير).جامعة أم القرى. ص ص 221-223.

13- عبد العزيز أحمد داود. 2008م ."تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض صيغ التعليم العالي من بعد". المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة

والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد. التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول). القاهرة: دار الفكر العربي. ص ص 592-593.

14- الزائدي أسماء بنت محمد بن خلف. 2009/1430. نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي. (رسالة ماجستير).جامعة أم القرى. ص ص 228-230.

15- الايزو ISO9000 هي عائلة معايير أساسية عالمية ، تتضمن مجموعة من المعايير ضمن نظام إدارة الجودة .ومقاييس الايزو ISO9000تصدرها وتحتفظ بها "المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس . "International Organization for Standardization " وتقوم بإدارتها مصلحة الاعتماد والتصديق" المختصة في البلاد المختلفة .يتم تحديث القواعد المتبعة فيها بحسب المتطلبات التي يتفق عليها دوليا طبقا للتطور التكنولوجي وتطور المعرفة والخبرة. وهي توجيهات للتطبيق في المؤسسات والشركات بغرض تحسين الجودة.

At website//http://ar.wikipedia.org

16- Johnston & others .2010. "Balancing Quality and Access: Some Principles of Good Practice for the Virtual University" .Published online. 09 Jul. P.P. 38-41. At Atwebsite//http:// www.tandfonline.com/ doi/abs/ 10. 1080/ 00091383. 1996.9937749? journalCode=vchn20#.VTC5_pNR9K0

17- فتحي حسن ملكاوي ,وآخرون.2005م."موقع القيم في التعليم الجامعي".المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بتعاون مع المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية ندوة دولية بالمدرسة العليا للأساتذة في موضوع. القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم. تطوان: ص 11.

18- Kezar & others. 2005. Higher Education for the Public Good: Emerging Voices from a National Movement. San Francisco, CA: Jossey-Bass. P.23.

19- فتحي حسن ملكاوي . 2005م."موقع القيم في التعليم الجامعي". المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بتعاون مع المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية ندوة دولية بالمدرسة العليا للأساتذة في موضوع. القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم. تطوان: ص 2.

20- Macfarlane& others. 2004.Teaching with Integrity: The Ethics of Higher Education Practice.London and New York: Rout ledgeFlamer, p. 27.

21- UNESCO. 1998. World Declaration on Higher Education for the Twenty-First Century: Vision and Action. Paris: P.P 1-14.

22- تحي حسن ملكاوي وآخرون. 2005م ."موقع القيم في التعليم الجامعي ".المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بتعاون مع المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية ندوة دولية بالمدرسة العليا للأساتذة في موضوع القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم. تطوان: ص ص 9-10.

23- Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html.

24- UNESCO. 1995. Policy Paper for Change and Development in Higher Education. Paris: P.P .3.25.

25- UNESCO. 1995.Policy Paper for Change and Development in Higher Education. Paris: P. 3.

26- Ibid. P. 25.

27- قانون التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن.[2001].قانون مؤقت. رقم (41) لعام الصادر بتاريخ. 24 تموز (يوليو) .